[26] وعن أبي جعفر محمد بن على صلوات ا عليه أنه قال لجارية عنده: لا تردوا سائلا، فقال له بعض من حضره: يا ابن رسول ا إنه قد يسأل من لا يستحق فقال: إن رددنا من نرى أنه لا يستحق خفنا أن نمنع من يستحق، فيحل بنا ما حل بيعقوب النبي عليه السلام. قيل له: وما حل به يا ابن رسول ا ؟ قال: اعتر ببابه (1) نبي من الانبياء كان كتم أمر نفسه، ولا يسعى في شئ من أمر الدنيا إلا ، إذا أجهده الجوع وقف إلى أبواب الانبياء والصالحين فسألهم فإذا أصاب ما يمسك رمقه كف عن المسألة فوقف ليلة بباب يعقوب فأطال الوقوف يسأل فغفلوا عنه، فلا هم أعطوه ولا هم صرفوه. حتى أدر كه الجهد والضعف، فخر إلى الارض وغشي عليه، فرآه بعض من مربه، فأحياه بشئ وانصرف. فاتي يعقوب تلك الليلة في منامه فقيل له: يا يعقوب يعتر ببابك نبي كريم على ا، فتعرض أنت وأهلك عنه، وعندكم من فضل ربكم كبير، ؟ ا عزوجل بك عقوبة تكون من أجلها حديثا في الاخرين. فأصبح يعقوب مذعورا وجاءه بنوه يومئذ يسألونه ما سألوه من أمر يوسف، وكان من أحبهم إليه، فوقع في نفسه أن الذي تواعده ا به يكون فيه، فقال لاخوته ما قال، وذكر عليه السلام قصة يوسف إلى آخرها. وعن علي صلوات ا عليه أنه قال: أتى إلى رسول ا صلى ا عليه وآله ثلاثة نفر فقال أحدهم: يا رسول ا صلى ا عليه وآله لي مائة اوقية من ذهب فهذه عشرة أواقي منها صدقة، و جاء بعده آخر فقال: لي مائة دينار فهذه عشرة دنانير منها صدقة يا رسول ا، وجاء الثالث فقال: يا رسول ا لي عشرة دنانير فهذا دينار منها صدقة، فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وآله: كلكم في الاجر سواء، كلكم تصدق بعشر ماله.

---

(1) اعتره واعتربه وببابه: اعترض للمعروف من غير أن يسأل، ولعله كان ليعقوب عليه السلام مضيف أو دهليز يجئ طلاب الطعام فيقفون فيه اعترارا للطعام فيطعمون وهذا النبي أيضا جاء إلى ذلك المكان طالبا للقرى فوقف طويلا ينتظر، من دون أن يسألهم باللسان.